

المتأقنين بعد اقامتنا وواجب سماعنا بغيره الله
 تعالى الروح الحي الميت جميعه ويكيل حواسه فيرد
 اليه ما ينوقف عليه وهم الخطاب ويتبني معه رد
 الجواب من الحواس والعقل والعلم ثم بسبيل هذا
 ما جزم به الحافظ السيوطي رحمه الله حيث قال
 في رجزه
 وكله بحبيبه لذي الجهور لا جزوه لظاهر الماثور
 لكنه نقل عن الحافظ ابن حجر رحمه الله انه
 سئل عن ذلك فاجاب بان ظاهر الخبر ان الروح
 تخل في النصف الاعلى يعني وقت السواد ولها
 اتقاد بالنصف الاسفل الا ان مقرها وفونها
 في الاعلى والى بعض منه ويخلف فيه الحياة
 او في جزء منه ويخلف فيه الادراك حتى يسلم
 الملكات وياخذ الله تعالى بانهار الخلايق وسماعهم
 عن حياة الميت وهو فيه عيناً وسماعاً الا ان
 شا الله وامسا قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم
 امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم وقوله تعالى قالوا
 ربنا اصننا اثنتين واحييننا اثنتين فلا دليل فيه
 من ذهب الى انه الميت لا يحيى قالوا لانه لو كانت
 يحيى في قبره لزم ان يحيى ثلاث مرات ويموت
 ثلاث مرات وذلك لانهم كانوا امواتا في اصلاحيهم
 ابايهم فاحياهم الله تعالى في الدنيا ثم اماتهم الموت
 التي لا بد منها ثم احياهم في القبر للمسا لة ثم اماتهم
 في القبر

في القبر بعد هاتم احياهم للبعث يوم القيمة وانه
 خلاف النص لان المراد بالحياة في القبر المسالمة
 ليست الحياة المستقرة الممهودة في الدنيا التي
 تقوم بالبدن وتدبره وتمرفه وتحتاج اليها يحتاج
 اليه الاحيا بالحي مجرد اعادة لفائدة الامتداد الذي
 قد وردت به محاح الاحاديث فهي اعادة عارضة
 كالخلف كثير احياهم الله لكثير من الانبياء عليهم
 الصلاة والسلام لسائلتهم لهم عن اشياء ثم عادوا
 بعد ذلك موثق على ان السدي قال في الامة
 استوا في الدنيا ثم احيوا في قبورهم للسؤال ثم
 استوا ثم احيوا في الآخرة وفي الحديث ان العبد
 اذا وضع في قبره وتوب عنه امجابه وانه ليسمع
 قرع نعالهم اتاه ملكات اسودات ازرقات اعينها
 كندور الخناس وفي لفظ كالبرف وامواتها كالرعد
 اذا تكلمها يخرج من افواهها كالتاب يمشي في الارض
 لانبياهم وفي لفظ انها كصاوي البقر يعني ترونها
 وفي لفظ يمشي في الارض كما يمشي احدكم في الضباب
 بين النجار المنتماع من الارض في يوم التخي
 يمشي كالظلمة يحجب الابصار ببكل واحد منهما
 مطراف من حد يده لومر ببه الجبال لذابت وفي
 لفظ بيده احداهما من رية لواجتمع الهل مني عليها
 لم يقلوها اي لم يحلوها واسمهما منكر وكبير
 فيتعلم انه فيقولان له من ربك وما دينك ومن